الرسائل الأساسية

الهواء النظيف مكسب ثلاثي لصحتنا، ومناخنا، واقتصادنا

ينقذ الهواء النظيف الحياة، ويعزّز الاقتصاد، كما يحسّن جودة الحياة، ويحمي المناخ، ويفتح الأبواب للابتكار. إننا نحرز تقدمًا- ونعلم جيداً كيف نفعل ذلك. وقد حان الوقت الآن لتسريع وتيرة عملنا. **يُعتبر تلوّث الهواء السبب الرئيسي الثاني لزيادة الوفيات على مستوى العالم، متجاوزًا بذلك التبغ.**

• قد يساهم اتخاذ الإجراءات اللازمة للحدّ من تلوث الهواء في تفادي أكثر من 8.1 مليون حالة وفاة مبكرة كل عام.
• يعتبر صغار السن أكثر عرضة للخطر: يتنفس 93% من الأطفال دون سن الـ15 عامًا هواءً ملوّثًا لدرجةٍ تضرّ بصحتهم ونموّهم، ما يزيد من مخاطر الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي والربو ويؤثر على نمو الجنين ووظائفه المعرفية. لا يعود ذلك إلى ضعفهم البيولوجي وحسب، بل أيضًا إلى زيادة تعرضهم للهواء الملوّث، إذ يعيش معظمهم في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، حيث تتجاوز نسبة تلوث الهواء في المدن المستويات الآمنة بشكل ملحوظ.
• أما بالنسبة إلى كبار السن، فيزيد تلوّث الهواء من خطر الإصابة بمرض الزهايمر وباركنسون وغيرها من الأمراض التنكسية العصبية.
• تعتبر تكلفة الحدّ من تلوّث الهواء أقل بكثير من التكاليف الصحية والاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة.

تثبت الجهات الرائدة إمكانية إحراز تقدّم ملحوظ في هذا المجال - لكننا بحاجة إلى تسريع وتيرة عملنا.

• حققت بعض المدن والدول تراجعاً ملحوظاً في معدلات تلوث الهواء، واثبتت أن اتخاذ الإجراءات الهادفة يؤتي بمنافع صحية ومناخية واقتصادية.
ما نحتاجه اليوم هو قيادة سياسية، واستثمار في القدرات، واعتماد حلول نظيفة عبر القطاعات الرئيسية -بما في ذلك التحول إلى الطاقة النظيفة، واعتماد وسائل نقل مستدامة، والممارسات الصناعية الأكثر مراعاةً للبيئة، واستخدام وقود أنظف للطهي، فضلاً عن إيجاد حلول بديلة لحرق المخلفات الزراعية والنفايات البلدية.

إن تلوث الهواء أزمة يشهدها العالم بأكمله، لكن تتأثر بها الدول بنسب متفاوتة.

• يتنفس 99% من سكان العالم هواءً لا يرقى الى معايير جودة الهواء التي أقرّتها منظمة الصحة العالمية.
• يؤدي تلوث الهواء إلى تفاقم أزمة عدم المساواة العالمية:89% من حالات الوفيات المبكرة تحدث في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وفي البلدان، تكون الفئات الأكثر ضعفًا (الأطفال، كبار السن، النساء، والمجتمعات ذات الدخل المنخفض، والأشخاص الذين يعانون سابقاً من ظروف صحية) هي الأكثر عرضةً للخطر والأقل حماية، ما يجعل عدم المساواة القائم أكثر سوءاً.
• يؤثّر تلوث الهواء على المجتمعات ذات الدخل المنخفض بنسب متفاوتة، حيث يتنفس 700 مليون شخص هواءً غير سليم وهم يعيشون تحت وطأة الفقر.
بهدف إحراز جميع الدول نجاحاً في الحد من تلوث الهواء، يجب أن تُتخذ الإجراءات اللازمة في الدول التي تشهد معدلات تلوث ومخاطر صحية أعلى. لا ينبغي اهمال أي دولة.

انه سباق قصير وطويل المدى على حد سواء - وعلينا تحقيق النجاح على المستويين

• يخبرني العلم أنّ تلوث الهواء وتغير المناخ مشكلتان مترابطتان تتطلبان حلول متكاملة.
• إزالة الكربون هو سباق طويل المدى (ماراثون): التحول إلى الطاقة المتجددة، ووسائل النقل الكهربائية، والصناعات الأنظف من أجل تحقيق منافع طويلة المدى بالنسبة إلى المناخ وتلوث الهواء.
• إن الحدّ من استعمال المواد الملوثة مثل الميثان والكربون الأسود هو السباق السريع الذي يحقق مكاسب سريعة: قد يخفف معالجة هذه المشكلات من ظاهرة الاحترار بما يصل إلى 0.6 درجة مئوية بينما يعمل على تنقية الهواء على الفور.

الاستثمار في الهواء النظيف يؤتي ثماره

• لا يؤثر تلوث الهواء بشكل ملحوظ على صحة الإنسان، وتغيّر المناخ، والنظم البيئية، والطقس فحسب – بل إنه أيضاً يسبب عبئاً اقتصادياً ضخماً على المجتمع.
• يستنزف تلوث الهواء ما يصل إلى 6.5% من الاقتصاد العالمي من خلال تكاليف الرعاية الصحية، وفقدان الإنتاجية، والأضرار البيئية. يعني تأجيل اتخاذ الإجراءات اللازمة أكثر استمرار تفاقم هذه الخسائر.
• قد يساهم التخفيف من ملوث رئيسي واحد، PM2.5، إلى تعزيز الإنتاجية بنسبة تصل إلى الثلث وتوفير فرص عمل عبر القطاعات.
• يمكن أن يساهم الحد من انبعاثات غاز الميثان في إنقاذ حياة أكثر من 250 ألف شخص سنويًا فضلاً عن خفض معدلات الاحترار المناخي.
• قد يقلل الحد من تلوث الأوزون على مستوى الأرض خسائر المحاصيل السنوية التي تصل إلى 33 مليار دولار أميركي، ما يعزز الأمن الغذائي.
• تقدم الحلول الهادفة إلى تنقية الهواء عوائد فورية وقابلة للقياس على مستوى الصحة العامة والاقتصادات والبيئة.

إنه جهد عالمي، ولكل جهة دور عليها تأديته

• إن تلوّث الهواء لا يعرف حدوداً، ويبطئ وتيرة تقدم الجميع . إنها أزمة عالمية تتطلب جهداً جماعيًا من قبل الحكومات والشركات والأفراد.
• نعرف جيداً المجالات التي يمكن إسراع وتيرة عملنا فيها. سواء كنت تسير على الأقدام، أو تركب الدراجة، أو كنت تدعو الى ذلك، أو حتى تبتكر: فإن أفعالك تحدث فرقاً مهماً.
• الهواء النظيف حق، وليس مكافأة. لا ينبغي لأحد أن يتنشق هواء ملوثاً؛ فالجميع يستحق بداية متكافئة وفرصة واضحة لبلوغ الهدف في خط النهاية.

خط النهاية بات قريباً ـ لكن علينا الإسراع في العمل.

• لنعتمد نهجاً متكاملاً يربط بين حلول المناخ وجودة الهواء لتقديم فوائد صحية ومناخية وأمن غذائي.
• لنحدّد معايير وطنية صارمة لجودة الهواء، تتماشى مع إرشادات منظمة الصحة العالمية، ومدعومة بخطط عمل واضحة.
• لنعمل على الحدّ من التلوّث في القطاعات الرئيسية من خلال:
  • ضمان توفير الوقود النظيف للطهي للجميع، بهدف الحد من دخان المنازل.
  • التخلص من المركبات الأشد تلويثاً، وتنظيف الوقود، واعتماد وسائل النقل العامة النظيفة مثل الحافلات الكهربائية.
  • وقف حرق النفايات وبقايا المحاصيل في الهواء الطلق من خلال إدارة أفضل للنفايات.
  • استخدام تقنيات أقل تلويثاً في الصناعات ومحطات الطاقة.
• لنركّز جهودنا على حماية الأشخاص الأكثر تأثراً ـ بمن فيهم الأطفال والنساء والمجتمعات ذات الدخل المنخفض والمجتمعات المهمشة ـ للحد من التفاوتات الصحية وضمان مرحلة انتقالية عادلة.
• لنستثمر في الحلول ونبني المهارات المحلية والمؤسسات لمساعدة الدول على التحرك بشكل أسرع.

لم نفقد أنفاسنا بعد، لكن ليس لدينا أي عذر لعدم تنقية الهواء!

اتصل ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة :

للمسائل العامة المتعلقة باليوم العالمي لنقاوة الهواء يمكن التواصل مع المعنيين على العنوان البريدي:
cleanairblueskies@un.org
للمزيد من التفاصيل حول اليوم العالمي لنقاوة الهواء في الأقاليم وللتواصل مع خبراء برنامج الأمم المتحدة للبيئة يمكن التواصل مع المكاتب الإقليمية :

غرب آسيا
هدى الترك
المسؤولة الإعلامية الإقليمية
Elturk@un.org

افريقيا
توماس اوغولا
مسؤول الاعلام المساعد
Thomas .ogola@un.org

آسيا والمحيط الهادئ
Panvirush Vittayapraphakul
مسؤولة الاعلام المساعدة
vittayapraphakul@un.org

أوروبا
اليخاندرو لاغونا
المسؤول الإعلامي الإقليمي
laguna@un.org

اميركا اللاتينية والكاريبيب
كارلوس غوميز
المسؤول الإعلامي الإقليمي
carlos.gomezdelcampo@un.org

شمال اميركا ومكتب نيو يورك
لورا فولر
المسؤولة الإعلامية الإقليمية
Laura.fuller@un.org

برنامج الأمم المتحدة للبيئة – الرئاسة العامة
عاطف باتّ
رئيس قسم المناصرة
Atif.butt@un.org

سورايا سمون
مسؤولة بالإنابة عن وحدة التلوّث والصحة
منسّقة جودة الهواء
Soraya.smaoun@un.org

للاستفسارات الصحافية
unenvironment-newsdesk@un.org